رابط المادة على منصة باحث



# 8 - 01 شرح حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ الدرس الثامن - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

---

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:00:00

ايها الاخوة في شرح حديث جابر في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم وصلنا في الدرس الماضي الى الكلام خطبته صلى الله عليه وسلم آآ ما ذكر من الوصية بالنساء من قوله عليه الصلاة والسلام واتقوا الله او فاتقوا الله - 00:00:20

النساء فانهم فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن الا يطعن فرشكم احدا تكرهونه. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح وانتهينا من هذا الكلام. ثم قال صلى الله عليه وسلم ولهن - 00:00:50

لكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف هذا بيان هذا الكلام منه عليه الصلاة والسلام بيان لحق النفقة لحق النفقة ولا هم عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف المعروف في لغة الكتاب والسنة اذا وردت ذكر المعروف غالبا - 00:01:20

من يأتي بمعنى العرف يعني بحسب العرف اما في قوله يأمرون بالمعروف ينهون عن المنكر فالمعروف هو المعروف شرعا. يعني الذي هو ضد المنكر ضد المنكر. وامر بالعرف اي ضد المنكر. آآ - 00:02:00

اما مثل قوله عز وجل وعاشروهن بالمعروف اي بما هو بما هو غير منكر وبما يوافق العرف. بما تعارف الناس عليه انهم من العشرة بين الزوجين آآ وقوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا في الوالدين - 00:02:30

اي بما تعارف الناس عليه بما هو معروف بين الناس انه من الحقوق. فلذلك كثير من احكام الشرعية تطلق في الشرع لا تقيد بمقدار معين او شيء معين يقول العلماء يرجع فيها الى العرف. وبعضها جاء الامر بالرجوع فيها الى العرف - 00:03:00

مثل قوله عز وجل وصاحبهما في الدنيا معروفا. اي صاحبهما الصحبة التي تعارف الناس عليها انها حق وليست بمنكر وهنا قوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن او رزقهن - 00:03:40

كسوتهن بالمعروف. اي بما تعارفتم عليه. ولما قالت كما في صحيح البخاري ومسلم قالت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ما يعطيني وولدي ما يكفينا يعني من النفقة. قال عليه الصلاة والسلام خذي من - 00:04:10

ماله ما يكفيك وولدك بالمعروف. يعني خذي ما العرف الذي يكفيك انت واولادك. يكفيك انت واولادك من النفقة. فلا تأخذي ما تشتهي وتتوسعين لانه لا يعطيهم النفقة الكافية يقتر عليهم فقال انظروا - 00:04:40

الى العرف المناسب لك ولاولادك. فخذي من ماله وانفقي فان هذا حقها الذي امر لان الله يقول وعاشروهن بالمعروف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وعليكم ولهن عليكم رزقهن او رزقهن وكسوتهن - 00:05:10

بالمعروف اي بالعرف ولذلك بعض العلماء قيد النفقة باشياء معينة النفقة والكسوة التي تكون للزوجة على زوجها بكساء ولباس يسترها يستر عورتها ويقيها من البرد في الشتاء وتتجمل به كذا. حددوها باشياء - 00:05:30

لكن الصحيح هو ما دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم بالمعروف. الذي تعارف الناس انه كسوة ساترة للمرأة. تكفيها في عرفها عرف مجتمعها. فالغنية لها حدودها والفقيرة لها حدودها. فاذا هذا ولذلك البحث بين العلماء قوي - 00:06:00

ان كانت غنية تحت فقير او فقيرة تحت غني او غنية تحت غني او فقيرة تحت فقير. تختلف هم لكن الظاهر والله لو اعلم انه كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم بالمعروف. لكن هل هو المعروف بالنسبة لها او المعروف بالنسبة للزوج؟ هم - 00:06:30
قال الله تعالى ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. هذا هو الظاهر هذا هو الاصح هو قول الشافعية رحمهم الله. المهم انه قول النبي صلى الله عليه وسلم اكسوهن - 00:06:50
وارزقوهن من الطعام والنفقة بما هو متعارف عليه. وليس المقصود بالمعروف ايا كان فقد يكون المعروف بين الناس المتعارف عليه بين الناس يكون منكرا عند الله. ليس هذا المقصود هو المعروف العرف الذي لا - 00:07:10
مخالف الشرع. العرف الذي لا يخالف الشرع. في الاسراف والتبذير اذا كان الناس مجتمعهم اسراف وتقدير. هل هذا هو المعروف الذي يريده الله لا هذا عرف باطل. لان الله تعالى قال وكلوا واشربوا ولا تسرفوا - 00:07:30
انه لا يحب المسرفين. هذي قاعدة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل واشرب وتصدق كل واشرب والبس وتصدق ما لم يخالطه اسراف ولا مخيلة. فالبس ما شئت مما اباح الله لك ما لم يكن فيه اسراف او - 00:07:50
او مخيلة وكل ما شئت مما اباح الله لك ما لم يكن فيه اسراف ولا مخيلة. وقال كلوا من طيبات ما كانوا اذا لابد ان يكون من الطيب. فلو كان عرف الناس ان الرجل يلبس الحرير. يعني يحل ذلك؟ هل نقول والله هذا العرف - 00:08:10
بين الناس لا نقول الحرير محرم على الرجال. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الذهب والفضة هذان حل لاناث امتي حرام على ذكورها. الذهب والفضة اه الذهب والحرير. الذهب والحرير. اذا قوله صلى الله عليه وسلم بالمعروف - 00:08:30
اي بقدر العرف ما لم يخالف الشرع ولذلك قال النووي رحمه الله في هذا الموضع في قوله صلى الله عليه وسلم ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف قال من المأكول والمشروب وفي معنى ذلك السكنة والكسوة بالمعروف باعتبار حالكم فقرا وغنى - 00:08:50
او بالوجه المعروف من التوسط الممدوح. وان يكون الناس على توسط ممدوح ليس تبذير واشراف ولا تقتير كما قال الله عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم وكان بين ذلك قواما. القوام المعتدل بين طرفي نقيب. مم - 00:09:20
وقال عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسوبا اذا اذا انفق كل ما عنده مرة واحدة سيلام وسيلوم نفسه ويتحسر بالتوسط بين ذلك. قال النووي وفي ذلك وجوب نفقة الزوجة وكسوتها - 00:09:50
وذلك ثابت بالاجماع. اي يجب على الرجل ان ينفق على زوجته وان يكسوها الكسوة. ها اه بالمعروف وهذا باجماع العلماء. ثم قال صلى الله عليه وسلم وقد تركت في وقد تركت فيكم - 00:10:20
ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله. يقول تركت فيكم القرآن لا احتاج الى وصية اوصيكم بها واكتب لكم كتابا اكثر مما في القرآن. ولذلك لما اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بما في القرآن - 00:10:40
لما قالوا يا رسول الله وعظهم كأنها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي فانه من يعش منكم فسيرى بعدي اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنتي - 00:11:00
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها واياكم وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. اذا نظرت في هذا الوصية تجدها في القرآن. اوصيكم بتقوى الله في القرآن مأمور فيه - 00:11:20
اتقوا اتقوا الله حق تقاته الى اخر الايات التي فيها. وعليكم بسنتي الله امرنا في القرآن. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال وان تطيعوه تهتدون وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا مأمورون بطاعة وسنته والاقتداء به. كذلك الاقتداء بالصحابة - 00:11:40
الخلفاء الراشدين قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار. اذا امرنا الله باتباعهم. وقال عز وجل ومن يشاقق الرسول من - 00:12:00
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوليه ما تولى ونصلحه جهنم وساءت مصيرا. امرنا الله باتباعهم سبيل المؤمنين صحابي النبي صلى الله عليه وسلم الذين هذه الاية نزلت في سبيل المؤمنين في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاية نزلت والصحابة موجودون - 00:12:20

بغير سبيلهم سبيلهم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه القرآن فيه كل ما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. والامر بطاعة عليكم بالسمع والطاعة الامر قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم موجودة في القرآن. السمع والطاعة - 00:12:40

قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطون فالذي امر هذا الحديث الذي اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كله موجود في القرآن. قال واياكم - 00:13:00

الامور فان كل محدثة بدعة. موجود في القرآن. مخالفة كل ما فيه مخالفة قالوا من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المهين. لو انه ما تولى. اللي شق الرسول الذي خالف الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:20

يخالف السنة. قال عز وجل وان تطيعوه تهتدوا. الذي يعصيه او يخالف سنته يضل يظل وينحرف ويكون في ظلالة مشاقة الرسول صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا - 00:13:40

فان الله لا يحب الكافرين. مخالفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم مخالفة الرسول مشاقته ضلالة والضلالة في النار قال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. فالذي يشاق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:10

هل هو متبع للاسلام؟ ليس متبع للاسلام. اذا القرآن فيه جميع الهداية من تمسك به كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانه على الهدى لن تضلوا بعده. ان اعتصمتم به. الكتاب والسنة كتاب الله - 00:14:30

كتاب الله ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان يعلم وصية رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه كأنها مختومة وصية مختومة موثوقة انها وصيته فليقرأ قول الله تعالى قل - 00:15:00

تعالوا اتلوا ما حرم عليكم ربكم الا تشركوا به شيئا. الايات. الى اخر قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوه سبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. ذلكم هذا ما في القرآن هو الذي - 00:15:20

به فاذا تمسكتم بي اتقيتم الله. واتقيتم الضلالة واتقيتم النار. واتقيتم السبل التي تضلني لذلك خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا كما في حديث ابن مسعود وجابر. وخط عن يمينه خطوطا وشماله خطوطا. ثم وظع يده على الخط الاوسط - 00:15:40

وقال هذا صراط الله ثم وضع يده على الخطوط التي يمينه وشماله وقال هذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. فتفرق بكم عن سبيله - 00:16:00

ذلكم هذه الوصية كلها وصاكم به وصاكم بما فيها وهذا الصراط وصاكم به لعلكم تتقون. فاذا التمسك بكتاب الله اعتصام عصمة. والسنة لا تخرج عن القرآن. هي مبينة للقرآن ولو جاء شخص وقال اني اتمسك بالقرآن ولست ملزما بالتمسك بالسنة نقول ظللت - 00:16:20

لان من تمسك بالقرآن اين يذهب عن قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا هل يمكن شخص يتمسك بالقرآن ويترك هذه الاية؟ وهي تأمرنا بالاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اين الذي يدعي انه - 00:16:50

يتمسك بالقرآن ولا يلزم بالسنة والله يقول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. اين الذي تمسك بالقرآن ويدع قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. اذا القرآن كله امر - 00:17:10

الذي جاء به الرسول كله حق ووحي. قال تعالى وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى اي ان هو اي ان هنا بمعنى ما. اي ما هو نطقه الا وحي يوحى - 00:17:30

من الله. وما ينطق صلى الله عليه وسلم عن الهوى. ان هو اي ما هو ان هنا في لغة العرب بمعنى اي ما هو الا وحي يوحى هو ما هو؟ ان هو الظمير هو هذه اين - 00:17:50

تعود الى النطق الى نطق النبي صلى الله عليه وسلم. كل نطقه حق ووحي لذلك لما كان عبد الله عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يكتب الحديث لذلك ابو هريرة يقول لا اعلم احد من قريش اكثر مني حديثا الا ما يكون من عبد الله بن عمرو بن العاص فانه كان

يكتب ولا اكتب ابو هريرة كان امي - 00:18:10
لا يقرأ ولا يقرأ يحفظ فقط. يقول عبد الله ابن عمرو ابن العاص كنت اكتب ما اسمعه من رسول صلى الله عليه وسلم. فنهتني قريش. وقالوا انك تكتب كل شيء ورسول - 00:18:40
صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا. يعني قد يغضب على شخص فيتكلم فيه كلاما. فانت اكتبه فظنوا انه قد ينطق بشيء ليس من الوحي ليس مأذونا له ان - 00:19:00
به قال فتركت ذلك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا عبد الله اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج منهما الا حق. اي من الشفتين لا يخرج منهما الا حق. وهذا دليله في القرآن. وما ينطق عن الهوى ان هو - 00:19:20
هو نطقه وكلامه الا وحي يوحى. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شبعان ريان على على اريكته يقول هذا كتاب الله بين اظهرنا ما وجدنا فيه من حق عملنا به. وما لم نجد فيه فلا نعمل به. الا اني اوتيت - 00:19:50
قرآن ومثله معه. الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. فلذلك الان يأتي بعض ويقول الحديث والحديث كذا والسنة نحن نأخذ بالقرآن. نقول هو هذا الضلال. هذا هو الضلال المبين لان القرآن يأمرنا - 00:20:20
باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاخذ بسنته. ومن اين عرفنا ذلك عدد الصلوات خمس وعدد الركعات المغرب ثلاث والفجر ركعتان والظهر اربعا والسنن التي قبلها ونصوم كذا ونفطر على كذا وهذا يفطر وهذا لا يفطر - 00:20:40
حجوا بكذا ونزكي بكذا ومقدار الزكاة كذا ومن الغنم كذا ومن الابل كذا ومن البقر كذا والانصبة اين نعرف من اين هذا في السنة ولو تركنا السنة ما بقي معنا شيء. يبقى اشياء مجملة امرنا الله بها تفسيرها في السنة - 00:21:00
اذا قوله صلى الله عليه وسلم وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله. اي والسنة. ولذلك في الموطأ موطأ الامام مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:20
اوصيكم او عليكم بكتاب الله وسنتي. عليكم بكتاب الله وسنتي احاديث لزوم السنة كثيرة جدا. لكن المقصود هنا بيان هذا الامر منه صلى الله عليه وسلم. نعم اقرأ من حيث وصلنا. بسم الله - 00:21:40
الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الامين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. فروى الامام في صحيحه من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه وارضاه حيث يقول رضي الله تعالى عنه - 00:22:00
وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد ان نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء ويمكثها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات. ثم هذا تكملة خطبته صلى الله عليه وسلم. انه قال بعدما خطب باصحابه بهذه الكلمات الموجزات - 00:22:20
قال وانتم تسألون عني. الامة حضور اصحابه. فما انتم قائلون اذا سألكم الله يوم القيامة هل بلغكم هل بلغكم القرآن؟ هل بلغكم كل ما امر ان يبلغكم به قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. نشهد - 00:22:47
اي والله انا اشهد ومن عرف القرآن والسنة وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين. وكان يعيد الكلمة ثلاثا حتى تفهم عنه. ولذلك لما كان ابو هريرة رضي الله عنه يخشى ان يموت قبل ان يبلغ ما معه من الحديث - 00:23:17
فكان يجلس يعقد المجلس ويحدث. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والناس يكتبون ويحفظون سمعته عائشة وهي تصلي في في مسجدها في بيتها بجوار المسجد جدار وهناك قوة - 00:23:47
فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث. يسرد الحديث كسردكم هذا. كان يحدث حديثا فصلا لو سمعه لو عده العاد لاحصاه. يعني في المجلس الواحد يحدث حديث فصل - 00:24:07
وايش المراد من هذا؟ المراد انه صلى الله عليه وسلم كان يبين حتى في الكلام. ويفصل ويعيد الامر الذي يخشى ان لا يفهم يعيده ثلاثا. حتى يفهم عنه. عليه الصلاة والسلام. ومرة يحدث بها كذا في مجلس. ومرة في مكان اخر - 00:24:27

كذا حتى يبلغ عليه الصلاة والسلام. الشاهد انهم قالوا نشهد لو انك قد بلغت في رواية عند ابن الجاروت بلغت رسالات ربك. كل ما ارسل ولذلك نزل عليه في هذا الموضع في عرفات في خطبة عرفة نزل قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت - 00:24:47

وعليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. تمت النعمة ولكمل الدين فكان في في تلك اللحظة كل شيء بينه صلى الله عليه وسلم. ولذلك مات بعد الحجة بثلاثة شهور. مات في ربيع - 00:25:17

الاول عليه الصلاة والسلام عاش بعد حجته المحرم وصبر ومات في ربيع في الثاني عشر فكان بلغ وبين ووصى وبذعث وكتب الى البلدان وكتب بعث الدعاة والمبلغين كل ذلك في حرصه بالتبليغ. حتى قالوا لما حدث سلمان الفارسي - 00:25:37

حدث اصحاب الناس وهو يعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم كيف اذا ذهبوا الى قضاء الحاجة كيف يقضون الحاجة؟ وكيف يغسلون مكان الاستنجاء؟ وبكم حجر يقتصرون عليه. فقال رجل من المشركين من المجوس او من اليهود الذين كانوا في العراق في ذلك الزمان - 00:26:07

قال لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة قراءة بكسر الخاء هيئة قضاء الحاجة يعني حتى علمكم كيف تقضون الحاجة؟ قال سلمان اي والذي نفسي بيده علمنا كل شيء علمنا كل شيء. ونهانا ان يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار - 00:26:37

او ان نستنجي باليمين. تستنجي باليسار. وعلمنا صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة كيف يأتي الرجل اهله؟ وكيف يسمي مع اهله؟ كيف يدخل بيته؟ كيف يأكل؟ بايد يأكل. ولا يأكل متكئا وكذا ولا - 00:27:07

انظروا الى الناس وغضوا ابصاركم اذا اتى لا ينظر مع قوة البيت ويرجع الباب عن يمينه وعن شماله وينادي ثلاثا سلم ثلاثا حتى يؤذن له القرآن والسنة مليئة باشياء جزئيات ناهيك عن الاحكام العامة العبادات مع العبد مع ربه - 00:27:27

العبد مع الناس الاحكام القضائية كيف يفعل بكذا البيوع واحكام البيوع احكام الربا العقود عقود النكاح عقود الطلاق حل عقد الطلاق الحوالة الاحكام الكثيرة. القتل والقصاص والجنايات والحدود شيء هائل مدونات الفقه في باب اسرة كبير جدا انظر الى باب النكاح من اطول ابواب الفقه - 00:27:47

انظر الى باب الطلاق. طويل جدا جدا. احكامه. انظر الى ابواب العدد. ابواب المواريث والفرائض يعني انت تأتي الى شخص واحد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم علمك هذه العلوم الطويلة الكبيرة - 00:28:17

فقط في كتاب في الفقه واحد في الفقه المغني لابن قدامة اربعطعشر مجلد العقائد الاداب السلوك تفاسير القرآن كم هذا القرآن العلو؟ لو تأملت في ايات ايات القرآن كم ما فيها من الاداب اللي يتعلق الانسان؟ كيف الانسان مع نفسه؟ كيف يزكي نفسه؟ نفسك - 00:28:37

كيف ادابك؟ كيف تتلفظ؟ كيف تقول؟ ها؟ الايات التي قرأها بها الامام في صلاة المغرب. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين هذه علاقات الناس اذا اختلفوا. لا يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم لما جاء النبي - 00:29:07

وجد الانصار اذا لهم اسماء اسمين اسم تلقيبات معايير يعيرون بعضهم الاويسن فينادي الرجل فيقول يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم. فاذا بها القاب انباز ينبزون بعضهم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهم ولا تنبزوا - 00:29:27

ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب. بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. اسماء الايمان التي سماكم الله باسم المؤمن اسم الصالح اسم التقي اسم عباد الله ها؟ هذه اسماؤكم التي سماكم الله او اسماؤكم التي سماكم اهلكم به اما تنابزوا بالالقاب - 00:29:57

الفاسق الفاجر كذا الكذا لا. ولا تلمزوا انفسكم اللمس والهمس ويل لكل همزة لمز المهم هذا الكلام طويل جدا. فادى وبلغ وكل هذا المعلم فيه واحد صلى الله عليه وسلم. هل يستطيع هذا معلم واحد من البشر؟ يأتي بهذا من رأسه - 00:30:17

وتأتي هذه الامور على احسن السنن والمناهج واكملها والطفها وادبها ها لا تدخلوا بيوتا حتى حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها. لا تدخل بيت. الا ان تستأذن استأذن وتجد الانس من انهم اذنوا لك. حتى التعبير تستأنس المقصود تستأذنه لكن اذن - 00:30:47

الذي يؤنسك. لانها تعبر قد يأذن لك الانسان اذنا مكروها. لا يريدك لكني اذى المضطر. ولذلك قال الاية الاخرى واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا. هو ازكى لكم. اكرم لك ان ترجع من ان تدخل عند شخص لا يريدك ان تدخل - 00:31:17

تصور اذا زرت شخصا لا يريدك ان تأتي كيف يستقبلك؟ حتى لو اظهر الاكرام ستجدكم في عدم الرضا فيك لكن اذا رجعت ازكى لك واكرم لك. بعض الناس يظن اذا قال - 00:31:37

والله انا مشغول واعتذر منك انه اهانك. لا. الله يقول هو ازكى لكم. الشاهد هو التأديب الذي كل هذه الاشياء يأتي بها رجل واحد. هل يستطيع هذا بشر واحد على هذا وجه الكمال؟ ما يستطيع. لكن - 00:31:57

انه وحي من الاله عز وجل. وتأديب. ولذلك يقول عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم الارض هذا كل هذه الجزئيات نتكلم فيها في مكارم واداب فكيف في الاحكام والجزئيات؟ احكام الصلاة كم فيها من الاحكام؟ الصلاة هذه التي تصليها - 00:32:17

احكام طهارتها واحكام ادائها واحكام فعلها وشروطها واركانها وسننها وواجبات السنن التي تفعلها وتتقرب بها الى الله في الصلاة احكام سجود السهو. احكام صلاة التطوع احكام صلاة الكسوف. احكام صلاة العيدين احكام خطبة الجمعة. وما فيها - 00:32:37

فسبحان الله اذا ومع ذلك اداها كلها ولم يزد شيئا ولم يغير شيئا قال تعالى الا ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. عرق القلب - 00:32:57

لكنه ما غير شيئا ابدا ولا زاد شيئا ولا نقص شيئا. عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال الله انا سنلقى عليك قولا ثقيلا. الامر صعب. تبليغه وتحمله. هذه العلوم تحملها فقير. اداؤها - 00:33:17

مراعاتها ثقيلة. كيف تؤديها؟ متى تؤديها؟ خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة من صلاة الفجر الى صلاة الظهر ثم نزل فصلى الظهر ثم قام خطيبا حتى صلى العصر. اذن العصر ثم نزل فصلى العصر. ثم قام خطيبا حتى اذن للمغرب ثم نزل فصلى المغرب - 00:33:37

ثم قام حتى صلى العشاء حتى اذن العشاء ثم نزل. يقول حذيفة فاعلمنا احفظنا. هذه خطوة واحدة يبلغ فيها ولا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلامه حشوا. لا كلامه كله انظر الى الاحاديث النبوية - 00:33:57

ما في حشو. تجده يقول اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد واذا خاصم فجر. يقول اتقوا السبع الموبقات كذا كذا كذا كذا يعطيك كلها اشياء اذا جمعتها تجد انها كلها علوم وتحتاج الى شرح لان كل كلمة - 00:34:17

ما ورائها ما وراءها من العلو. ولذلك صلى الله عليه وسلم اوتي يقول عليه الصلاة والسلام من خصائصه لما قال فضلت على الانبياء بست قال ها واوتيت جوامع الكلم. قال الزهري يقول الكلمتان - 00:34:37

القصيرة يكون فيها العلوم الكثيرة. المهم انهم قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت عليه الصلاة والسلام. فقال اصبعه واصبعه واصبعه واصبعه واصبعه واصبوعي كلها صحيحة. الاصبع هذي فيها تسع لغات عشر لغات - 00:34:57

الهمزة والصاد والباء. تضم الجميع وتكسر الجميع وتفتح الجميع وتضم هذا وتكسر هذا وتفتح هذا وتكسر هذا وتكسر وهكذا والعاشر اسبوع عشرة لغات يعني اي كلمة تقولها اصبع اصبع اصبع كذا كلها مهمة كلها صحيحة لذلك لا تقف معها فقال باصبعه السبابة هذي السبابة - 00:35:27

سبابة وسباحة. سباحة يسبح بها الله لا اله الا سبحان الله. سبابة يوعد على الناس سميت سبابة بهذا الاسم يرفعها الى السماء ويمكثها الى الناس. يرفعه الى السماء وينكتها الى الناس. يقول اللهم - 00:35:57

اشهد اللهم اشهد. اللهم اشهد. يعني اشهد عليهم. اني بلغت. نعم قال ثم اذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا هذه صفة صلاة صلاة العرفة. النبي صلى الله عليه وسلم اذن يعني امر بالاذى - 00:36:17

والا الذي اذن بلال ولذلك في رواية عند ابن ماجة والدالمي ثم اذن بلال لكن قال الراوي ثم اذن يعني النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي امر بمن؟ قال له اذن. الخطبة هذي كلها قبل الاذان. وقبل اي نعم - 00:36:47

في هو بعد بعد زوال الشمس لكنه قبل الصلاة وقبل الاذان. ثم اذن آآ يقول رواية عند الدارمي وابي داود قال بنداء واحد الاذان واحد

بالصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر اذان واحد لكن الاقامة - 00:37:07
باقامتين. اقامة للظهر ثم اقامة للعصر. فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر الصلاة هذه ركعتان للظهر وركعتان العصر. لانه صلاة مسافر لانها صلاة مسافر واليوم كان يوم جمعة لكن ما صلى صلاة جمعة عليه الصلاة والسلام. وانما صلى صلاة ظهر - 00:37:27
والخطبة هذه خطبة واحدة. وقبل الاذان. خطبة الجمعة خطبتان قبل الاذان ام بعد الاذان؟ بعد الاذان. وتكون مع الجمعة وليست مع العصر. ولذلك لا يجمع المسافر اذا صلى الجمعة لا يجمع معها العصر. اذا صلى الجمعة لا يجمع معها العصر في قول جماهير العلماء. وهو الاصل - 00:37:57
اما اذا صلى المسافر الظهر بلا بلا جمعة مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انها ظهرا بلا جمعة. لان الجمعة القراءة فيها جهرية ام سرية؟ الجمعة جهرية. وهذه سرية فدل على انها صلاة مسافر لا صلاة جمعة. فعند ذلك جمع معها العصر عليه الصلاة والسلام - 00:38:27
جمعا وقصرا لانه مسافر. وهذا الجمع عند الحنابلة والشافعية جمع وقصر سفر. جمع سفر وقصر والشافعي يقولون يجوز الجمع فقط لغير المسافر. اما المسافر في جمع ويقصر. يعني الان اهل مكة ما يحجون - 00:38:57
هل اهل مكة لما ينتقلون من من مكة الى منى ثم الى الى عرفة؟ هل هم يسافرون سفر بالنسبة لاهل مكة ليس ليس سفرا. هذا ماذا يصنعون؟ يقولون يقول لهم الشافعية والحنابلة. لا - 00:39:27
لا تقصروا لانكم حظر حاظرون وليس ولستم مسافرين لكن الحنفية والمالكية يقولون لا هذي ما لها علاقة. ما لها علاقة بايش؟ بالسفر. هذه انساك. صلاة نسك صلاة حجاج الحاج يجمع ويقصر. وهو الذي عليه الفتوى الان انه كل حاج ولو كان من - 00:39:47
اهل مكة فانه يجمع في عرفة ويقصر في عرفة ومزدلفة. يجمع ويقصر. وفي منى يقصر بلا بلا جمع فيه من الناس ما يقصرون ما ما يجمعون. يصلون الصلوات في اوقاتها لكن قصرا. لكن - 00:40:17
احوط لاهل مكة ان لا ان لا يقصروا. ان لا يقصروا. لانهم محل خلاف قوي خاصة في منى منى ومكة واحد صارت الان منى في مكة قال ولم يصلي بينهما شيئا. لم يصلي بينهما يعني من النوافل. صلى الظهر ثم اقام - 00:40:37
صلى العصر لم يصلي نافلة بينهما. نعم. قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات. وجعل حبل وجعل حبل المشاة بين يديه. واستقبل القبلة فلم يزل - 00:41:07
حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة. وذهبت الصفرة قليلا. نعم. قليلا حتى غاب حتى غاب القرص. نعم يقول ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما صلى ركب ناقته القصواء حتى - 00:41:27
الموقف الموقف المقصود به هنا الجبل موقف عرف الجبل معروف بجبل الرحمة وش يعرف بجبل هلال اسمه جبل هلال على وزن هلال. وجبل عرفة فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات. الصخرات اه يقول النووي هن - 00:41:47
حجرات مفترشات في اسفل جبل الرحمة. وهو الجبل الذي بوسط عرفات فهذا هو الموقف المستحب. يقول فان عجز عنه فليقترب منه بحسب الامكان. واما ما بين العوام من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم انه لا يصح الوقوف الا فيه فغلط. والصواب جواز - 00:42:17
الوقوف في كل جزء من ارض عرفات لقوله صلى الله عليه وسلم وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ارفعوا عن بطن عرنة. اذا حدود عرفة كلها موقف. وتحصل فيه السنة - 00:42:47
واداء الفرض لكن الافضل لمن تمكن له ان يكون في مكان النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم تقصد ان يذهب الى الوسط ثم قال نبه الناس على شيء لاجل ان ان لا يحصل للناس نوع من - 00:43:07
غلو او يحصل للناس نوع من من آآ يعني وهم فيظن انه لا يصح الوقوف الا في هذا المكان فقالوا وقفت هنا وعرفت نعم قال فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات طبعا استقبل - 00:43:27
ولو قبلة كما جاء في الرواية هنا وجعل حبل المشاة بين يديه ما هو حبل المشاة؟ الحبل هنا هل المراد به مجتمع المنشآت او المراد به

طريقهم الذي يسلكونه بين يديه واستقبل القبلة. وهو على ناقته صلى الله عليه وسلم - 00:43:47
استقبل القبلة بالدعاء لان هذه من المواضع التي يدعى فيها ويستقبل فيها القبلة في المناسك منها من المواضع عند مر معنا كم مر معنا واحد؟ عند الصفا لما طاف صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا - 00:44:07
عليه استقبل رقي عن الصفا استقبل القبلة ودعاه. ثم عند عند المروة هذه المرة الثانية. هذه المرة الثالثة هذه المرة الثالثة التي وقف صلى الله عليه وسلم واستقبل لانه سيأتينا في المزدلفة وسيأتي - 00:44:27
عند جمرة العقبة اه عند جمرة الصغرى وعند الجمرة الوسطى. هذه هذه مواضع وقف فيها قبل القبلة يدعو آآ فاستقبل القبلة قال فلم يزل واقفا غربت الشمس ومن هذا يعني يستحب استقبال القبلة والدعاء ورفع اليدين لانه صلى الله عليه وسلم كان يدعو في ذلك الموقف - 00:44:47
عن يديه عليه الصلاة والسلام. حتى انه يقول الراوي سقط منه زمام الناقة. فاخذ هواء بشماله وهو هو رافع يده يدعو كل هذا الوقت من الظهر الى غروب الشمس وهو رافع يده يدعو يستقبل القبلة. حتى شغل صلى الله عليه وسلم عن الطعام - 00:45:17
الطعام والشراب في ذلك اليوم. لم ينزل لطعام ولا لشراب. ولذلك قال العلماء يستحب له ان يجمع جمع تقديم ليوفر الوقت للدعاء والذكر. فان انه صلى الله عليه وسلم يقول خير الدعاء دعاء يوم - 00:45:37
عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فلم يزل واقفا فتمارى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل هو صائم او مفطر - 00:45:57
لانهم شكوا في وضعه انه لم يأكل ولم ينزل لاكل ولا شرب فرفعت اليه ام الفضل قالت انا اتيكم بالخبر ام الفضل امرأة ابن عباس امرأة العباس هي ام ابن عباس ام عبد الله ابن عباس - 00:46:17
فرفعت اليه ارسلت اليه بلبن في قدح. فلما اوتي به اخذه صلى الله عليه وسلم وشرب. ثم انزله فعرف انه مفطر عليه الصلاة والسلام. ولذلك قال من قال من العلماء يستحب الفطر - 00:46:37
في عرفة للصائم. ولذلك في باب اه صوم التطوع يقولون العلماء ومن من مما يستحب صومه عرفة لغير لغير الحاج بها. لغير الحاج بها فانه يسأل احب له الفطر لماذا؟ ليتقوى على الذكر والدعاء. ليس لانه لا - 00:46:57
الصيام غير مطلوب لا لكن الصيام يضعفه. وهنا المطلوب الذكر والدعاء. فتزاحم عمران فاضلان احدهما افضل من الاخر. فلما كان الذكر والدعاء والتوجه افضل من الصوم وسيلته به وهو الفطر والتقوي فظلت على الصوم - 00:47:27
ايضا اه وهل يشرع التلبية هنا؟ نعم تشرع التلبية النبي كان يلبي حديث ابن عباس في مستدرك الحاكم البيهقي انه كان الناس مع اه في في في عرفة ومعهم ابن عباس فقال ابن عباس لابن جبير يا سعيد مالي لا اسمع الناس لا يلبون مال لا اسمع الناس يلبون - 00:47:57
فقال ان فقلت يخافون من معاوية قال فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال لبيه لبيك اللهم لبيك. فانهم قد تركوا السنة هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كانوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يلبون في عرفة. فالنبي رافع يديه يلبي ويكبر يدعو الله - 00:48:27
لذلك يشرع في القائم في عرفة ان يدعو الله وان يكبر وان يسبح وان يهلل وان يلبي. يعني هذا كله ورد. اما التكبير حديث انس. قال خرجنا الى عرفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن - 00:48:57
الملبي ومنا المكبر. فلا ينكر هذا على هذا. وحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا نبينا قبلي لا اله الا الله الى اخر الحديث. وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبي. وانه كان - 00:49:17
يدعو مستقبل القبلة يدعو صلى الله عليه وسلم. قال حتى فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وقلنا فيما مضى انه خالف هدي المشركين الذين يدفعون من عرفة قبل غروب الشمس - 00:49:37
وان من خرج من عرفة قبل غروب الشمس فقد ترك واجب من واجبات الحج وهو ان يمكث في عرفة حتى تغرب الشمس. فالذي

يترك واجبا ماذا عليه كما قال ابن عباس؟ دم. قال ابن عباس كما في - 00:49:57
سنن البيهقي بسند صحيح قال من ترك نسكا من حجه فعليه دم آآ نعم تابع قال واردف اسامة خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. ويقول بيده اليمنى ايها الناس السكينة السكينة - 00:50:17
كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا. الظاهر هنا بكسر الحال حبرا؟ نعم. ظبط النووي وغيره حبلا من الحبال. كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد - 00:50:47
حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين. نعم. هنا يقول اه ثم دافع رسول الله وسلم واردف اسامة خلفه اسامة بن زيد مولى مولى من موالي النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعتق اباه زيدان - 00:51:07
فاردفه خلفه. وفي من ومن مزدلفة الى منى اردف له فضل ابن عباس ابن عمه وفي هذا اخذ العلماء جواز الارداف على الدابة ان كانت مطيقة. اذا كانت تطيق يجوز الارداف عليها. ودفع - 00:51:27
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية عند ابي داود والنسائي قال وافاض وعليه السكينة ليس بالعجل الان الحجاج اذا افاضوا من عرفة يريدون فقط التخلص وهذا نادر ما ما يسلم منه الناس - 00:51:47
يريدون يخافون انهم يتأخرون ويخافون الامر سكينة عبادة هذي هذي عبادة ليست ليست تخلص منها يقول فافاض وعليه السكينة. وقد شنق للقصواء. وهذا من السنن ان ان ايش؟ ان يخرج - 00:52:07
جاء بسكينة يخرج بسكينة. شنق للقسوة الزمام. شنق اي ظمه. ظمها اليه حتى الزماء حبلى التي حتى ان رأسها ليصيب مورك رحله. الرحل هو ما يركب عليه الشداد الذي يركب عليه يسمى الرحم. اذا اذا شنق لها رأسها ينثني للخلف - 00:52:27
من شدة المورك الرحل يكون له من الخلف اه عصا يستند عليها تسمى المؤخرة يستند عليها. ومن الامام مورك يجعل عليها وركه اذا اذا تعب من آآ من الركوب يجعل - 00:52:57
رجليه هكذا يستريح امامه. فلما شنق لها انحنت الرقبة ورأسها اصاب مورد كل ذلك اللي يضبطها حتى لا تنطلق. لانها لما رأت الناس ينطلقون هذي عادة الابل. يجري بعضها مع بعض ويقول للناس بيده صلى الله عليه وسلم واشار بباطنها بباطن كفه الى السماء السكينة - 00:53:27
السكينة في رواية يقول عند النسائي قال يقول ويقول بيده هكذا واشار بباطن كفه الى السماء السكينة السكينة يا ايها الناس يعني تلطفوا واه تركدوا والسكينة اذا سكنوا في في الممشى سكنوا في النفوس. ولذلك جاء - 00:53:57
في الحديث الاخر انه قال ليس البر بالايظاء الايظاء السرعة. لا تظنون ان هذا هو البر. السرعة لا السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا. الحبل مثل الجبل آآ - 00:54:27
من الحجر الجبل يكون من حجر. والحبل يكون من الرمل مرتفع من الرمل. الناقة الان اذا كانت مشدودة لها الجمعة واتت الى مكان تقف. فاذا ارحلها نشطت. ولذلك كان يدخلها حتى تصعد. فاذا - 00:54:47
صعدت شد لها حتى لا حتى لا يعني تجري كثيرا قال اذا اتى المزدلفة المزدلفة المعروفة المكان المعروف المشعر يعرف مزدلفة شهر الحرام وبجمع تسمى جمعا. ولماذا سميت مزدلفة؟ ولماذا سميت هي الاصل المشعر؟ الحرام. شعر - 00:55:07
من شعائر والحرم لانها حرم. لكن لماذا سميت مزدلفة؟ ولماذا سميت؟ جمعا. سميت جمعا لان الناس كلهم يجتمعون فيها بعد عرفة. وسميت مزدلفة لان الناس اول ما يخرجون من عرفة - 00:55:37
يزدلفون اليها. واول ما يزلف اليهم من الحرم. او من المناسك المشاعر. فسميت ولانها اه من القرب يعني قريبة ايضا من القرب سميت مزدلفة لان الازدلاف قال فصلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامته. في رواية عند ابي داوود فجمع بين - 00:55:57
المغرب والعشاء. فجمع جمع تأخير. اسامة في الصحيح لما اتى قال ركبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل في طريقه من عرفة الى مزدلفة فنزل فاهراق الماء يعني بال صلى الله عليه وسلم - 00:56:27
اتوضأ وضوءا خفيفا. يعني لم يتم الوضوء. استنجى ولم يتوضأ وغسل يديه. استنجى وغسل يديه. لم يكمل الوضوء فقلت يا رسول

الله الصلاة. قال الصلاة امامك. الصلاة امامك فدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يتريث الا لقضاء الحاجة. ولم يندفع اندفاعا شديدا كان - 00:56:47

يمسك الزمام ويقول ليس البر بالايظام. فدل على انه لا الصلاة مكانها اين هناك؟ لان الله يقول فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. ما هو المشعر الحرام؟ مزدلفة مزدلفة - 00:57:17

تكون الصلوات والذكر في في المشاق ولذلك اخر المغرب مع ان الجمع التقديم من افضل ثم ان ايضا لو عجل لهم جمع تقديم هؤلاء الناس الذين اندفعوا ما الذي يوقفهم؟ سيكون - 00:57:37

وينزلون ولا يجدون مكانا فتصبح الامور فليس من الحكمة التي يأتي بها الشرع ان يقف لو وقف اقام الصلاة وقفت الناس وتعطلت. لذلك كان الافضل ان لا يتعطل الانسان الا للضرورة. فهنا اضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى قضاء الحاجة - 00:57:57

قضى الحاجة وتوضأ وضوءا خفيفا لاجل لا يعرقل الناس ثم انطلق. اذن؟ طيب نكمل بعد ذلك - 00:58:17